عملية بودابست

الاجتماع الثامن والعشرون لكبار المسؤولين في عملية بودابست

الاجتماع التحضيري الرابع للمؤتمر الوزاري السادس لعملية بودابست

إسطنبول، 19 شباط/فبراير 2019

ملخّص

1. حشد اجتماع كبار المسؤولين **129 مشاركاً من 46 دولة**- هي أفغانستان، ألبانيا، أستراليا، النمسا، أذربيدجان، بنغلادش، بيلاروسيا، بلجيكا، البوسنة والهرسك، بلغاريا، كرواتيا، الجمهورية التشيكية، الدانمارك، إستونيا، فنلندا، فرنسا، جورجيا، ألمانيا، اليونان، هنغاريا، العراق، إيطاليا، قيرغيزستان، اللوكسمبورغ، مالطا، مولدوفا، الجبل الأسود، هولندا، شمال مقدونيا، النرويج، باكستان، بولندا، البرتغال، رومانيا، الاتحاد الروسي، صربيا، سلوفينيا، إسبانيا، السويد، سويسرا، طاجكستان، تركيا، أوكرانيا، المملكة ا لمتحدة وأوزبكستان، فضلاً عن مجلس الاتحاد الأوروبي، والمفوضية الأوروبية، والدائرة الأوروبية للشؤون الخارجية، والمكتب الأوروبي لدعم اللجوء، والمفوضية الأوروبية، والدائرة الأوروبية للشؤون الخارجية، والوكالة الأوروبية للحدود وخفر السواحل (فرونتكس)، ومنظمة التعاون الاقتصادي في منطقة البحر الأسود، ومجلس أوروبا، والمركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة، ومنظمة العمل الدولية، والمنظمة الدولية للهجرة، والمبادرة الإقليمية لقضايا الهجرة واللجوء واللاجئين، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين.
2. افتتحت تركيا الاجتماع بكلمة ترحيبية بصفتها الجهة الرئيسة. تلت ذلك كلمات افتتاحية من هنغاريا بصفتها الرئيسة المشاركة، والمركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة بصفته يمثّل أمانة عملية بودابست، فضلاً عن كلمة من المفوضية الأوروبية.
3. قدّم المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة، بصفته أمين عملية بودابست، عرضاً لعملية المفاوضات التي أثمرت عن النصوص التي عُرضت في ذلك اليوم. وتمّ تذكير المشاركين بالمسودة الأولى التي صدرت في نوفمبر/تشرين الثاني 2017، وكيف تطوّر ذلك إلى نصّين اثنين: البيان السياسي وخطة العمل. وشجعت الأمانة الدول المشاركة على التركيز على التغييرات الجديدة التي طرأت على النصين منذ كانون الأول/ديسمبر 2018، من دون إعادة فتح باب النقاش حول التسويات المتفق عليها.
4. فتحت الجهة الرئيسة باب النقاش للإدلاء بتعليقات عامة على النصين. فوردت القضايا الأساسية التالية خلال النقاش المثمر:

أ. رحبت أكثرية البلدان المشاركة بالنصوص المنقّحة والعمل المنجز منذ المسودة الأولى، مضيفةً أنّ النص يتضمّن كافة العناصر الأساسية وقد لقي قبولاً وترحيباً.

ب. علّقت بعض الدول على الإحالة إلى الاتفاق العالمي للهجرة ضمن البيان السياسي "التزامات إسطنبول بشأن شراكة طرق الحرير من أجل الهجرة". فاقترحت بعض البلدان حذف الإحالات إلى الاتفاق العالمي، موضحةً أنه يُمنع عليها، سياسياً، قبول النص إذا ما تضمن هذه الإحالة. في المقابل، شدّدت بلدان أخرى على أهمية المحافظة على الإحالة إلى الاتفاق العالمي للهجرة بصفته أحد النواتج الأساسية في مجال الهجرة حتى اليوم. تم الاحتفاظ بلمرجع.
استُبدل مصطلح "تقاسم المسؤوليات" بـ"التضامن" و"المسؤولية المشتركة" في كافة الحالات ما خلا واحدة.

ت. طلب الاتحاد الروسي إضافة حاشية تتعلق بمصطلح "تقاسم المسؤوليات".

ث. أضيف، في البيان السياسي وخطة العمل، أنّ أنّ الأهداف الستة ذات الأولوية مترابطة ومهمّة على قدم المساواة.

ج. أضيفت إحالة في الديباجة للاعتراف بأنّ النقاش الحر والمفتوح يساهم في فهم الهجرة بمختلف جوانبها بشكل شامل.

5. أُرسلت نسخة جديدة إلى المشاركين كافة للموافقة عليها على أساس إجراء صامت، قبيل المؤتمر الوزاري السادس المقرّر عقده في 2019/2/20.

6. بما أنّ البلدان لم تكن كلها في موقف يخوّلها اعتماد البيان السياسي وخطة العمل إذا حافظا على إشارتهما إلى الاتفاق العالمي حول الهجرة، تقرّر أنه يجب تعداد البلدان التي ستعتمد كلا النصين واحداً واحداً في بادئ الأمر. وقد طُلب من الدول إبلاغ أمانة عملية بودابست قبل الساعة الثامنة من صباح يوم 20 شباط/فبراير بموقفها حيال اعتماد النصين.

7. قررت البلدان التالية عدم اعتماد "التزامات إسطنبول بشأن شراكة طرق الحرير من أجل الهجرة": النمسا، الجمهورية التشيكية، هنغاريا، إيطاليا، بولندا وسلوفاكيا. لكنّ البلدان كلها شددت بالرغم من ذلك على استمرار دعمها لعملية بودابست.

8. تمّ الاتفاق على الإشارة إلى الدول المراقبة في حاشية البيان. وقد أضيفت حاشية أخرى للإشارة إلى أنّ باب الانضمام إلى عملية بودابست مفتوح، عند الاقتضاء، أمام دول أخرى مشاركة أو مراقبة في عملية بودابست.

9. شكرت الرئاسة التركية جميع المشاركين على نقاشاتهم الغنية وملاحظاتهم القيّمة، كما تقدّمت بالشكر من الرئاسة المشاركة على دعمها، والأمانة على تحضيراتها وتنظيمها.